

النهاية في غريب الأثر

{ جفأ } (ه) فيه [أنه كان يُجْأَفِي عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ لِلْسُّجُودِ] أي يُبَاعِدُهُمَا .

- ومنه الحديث الآخر [إذا سجدتَ فَتَجَافَ] وهو من الجَفَاء : البُعْد عَنْ الشَّيْءِ .
يقال جَفَّاه إذا بَعُدَ عَنْهُ وَأَجْفَاه إذا أَبْعَدَهُ .
(س) ومنه الحديث [اقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ] أي تَعَاهَدُوا وَلَا تَبْغُدُوا عَنْ تِلَاوَتِهِ .

- والحديث الآخر [غَيْرَ الْجَافِي عَنْهُ وَلَا الْغَالِي فِيهِ] وَالْجَفَاءُ أَيضاً : تَرْكُ الصَّلَاةِ وَالْبِرِّ .

(س) ومنه الحديث [الْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ] الْبَذَاءُ - بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ - الْفُحْشُ مِنَ الْقَوْلِ .

(س) والحديث الآخر [مَنْ بَدَا جَفَا] بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ : خَرَجَ إِلَى الْبَادِيَةِ : أَيِ مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ غَلَطَ طَبِيعُهُ لِقِلَاةِ مُخَالَطَةِ النَّاسِ . وَالْجَفَاءُ : غِلَظُ الطَّبَعِ .

(ه) ومنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم [لَيْسَ بِالْجَافِي وَلَا الْمُهَيْنِ] أَيِ لَيْسَ بِالْغَلِيظِ الْخَلِيقَةِ وَالطَّيِّبِ أَوْ لَيْسَ بِالَّذِي يَجْفُوا أَمْحَايَهُ . وَالْمُهَيْنِ : يُرَوَّى بضم الميم وفتحها : فَالضَّمُّ عَلَى الْفَاعِلِ مِنْ أَهَانٍ : أَيِ لَا يُهِينُ مَنْ صَحَبَهُ وَالْفَتْحُ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنَ الْمَهَانَةِ : الْحَقَارَةِ وَهُوَ مَهِينٌ أَيِ حَقِيرٌ .

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه [لَا تَزْهَدْ نَّ فِي جَفَاءِ الْحَقْوَرِ] أَيِ لَا تَزْهَدْ نَّ فِي غِلَظِ الْإِزَارِ وَهُوَ حَثٌّ عَلَى تَرْكِ التَّذَعُّمِ .

- وفي حديث حُنين [وَخَرَجَ جُفَاءً مِنَ النَّاسِ] هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . قَالُوا : مَعْنَاهُ سَرَعَ عَنِ النَّاسِ وَأَوَّائِلُهُمْ تَشْبِيهًا بِجَفَاءِ السَّيْلِ وَهُوَ مَا يَقْذِفُهُ مِنَ الزَّرْبِ وَالْوَسْخِ وَنَحْوِهِمَا